Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما العامل الأخير من العوامل التى تسبر بها أغوار إشكالية تأليف «العيون اليواقظ» ، فهو العامل المتعلق بطرق نظم الشاعر لحكاياته الشعرية. وقد صب الشاعر مقطوعات الديوان بطرق ثلاث هى:

أ – النظم الشعرى باستعمال مقطوعات بحر الرجز.

ب– النظم الشعرى العادى (نظم القصيدة العادية والمقطوعات المزدوجة).

ج– النظم الشعرى الشعبى (الطريقة الزجلية العامية).

فالطريقة الأولى : هى أكثر طريقة نظم فيها الشاعر مقطوعاته من حيث الشكل العروضى، فقد نظم فيها الشاعر سبعا وستين ومائة مقطوعة من إجمالى مقطوعات «العيون اليواقظ» ، ونورد هنا أمثلة لتلك الطريقة:

يقول الشاعر فى مطلع الحكاية الأولى: الصرار والنملة:

حكاية موضوعها صرار — أودى به الجوع والاضطرار
وكان قضى الصيف فى الغناء — وما سعى فى ذخرة الشتاء

ومطلع الحكاية الرابعة والثلاثين القائل:

حكاية تهدى إلى الأحبه — فى رجل قد صاحبته دبه
واشترطت عليه أن يقيما — فى بيتها منعما مخدوما

ومنه أيضا إطراء المؤلف للخديوى :

يا ملكا يرأف بالرعيه — يا صاحب المعاطف السنيه
..... — .....
وانظر فتلك روضة المعانى — ودوحة المنطق والبيان
نظمت فيها مائتى حكايه — وكلها بالحسن فى نهايه
فيها إشارات إلى مواعظ — نافعة لكل واع واعظ